

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يــقــدم

من سلسلة افتح لي قلبك

الله يريد أن يتوب عليك

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابـط الــمادة : http://www.way2allah.com/khotab-item-28408.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، لبيك يا مولانا وسيدنا وخالقنا وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، نحن بك وإليك تباركت وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم أما بعد ..

إخواني في الله، أخواتي في الله آبائي، أمهاتنا الفاضلات يعني إخواني جميعًا، ربنا يبارك فيكم وربنا يتقبل منكم، ربنا يجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى، افتح قلبك.. افتحي قلبِك يعني إحنا في حلقة جديدة والحقيقة إني لاحظت إن الشباب سواء في المكالمات أو على المنتدى أو على الجروبز بتاعة النت زعلانين، طيب دلوقت المساحة مش مكفية إن إحنا نتكلم دلوقت ياعم أهه أنا قفلت بقي وقفلت قلبي خلاص إني مش هاتكلم إنتم اللي هتتكلموا ياجماعة انتوا اللي هتتكلموا وتعرضوا مشاكلكم.

الله يريد أن يتوب عليكم

بإذن الله تعالى هنسمع مشاكل إخواننا وأحبابنا ونتواصل معاهم أنا يا جماعة عايز بس بداية لأن كثير من الرسايل اللي بتيجي والاتصالات مليانة إحباط، أما واحد يقول أنا مش قادر أقول غير إن ربنا ممكن يسامحني إنت جواك خير يا ابني، يا جماعة إنتم جواكم خير كبير أوي، إنتم جواكم خير أكبر مما تتخيلوا، إنتم جواكم النور اللي ربنا وضعه جواكم، مافيش حاجة تقدر تعتم عليه ولا تظلم عليه، هنقدر كلنا بإذن الله نوصل لربنا سبحانه وتعالى يعني فيه واحد من القسيسين دعا بعض المسلمين في جنوب السودان فخدوا فلوس وتنصروا..

فالراجل بقى بعد ما اطمِّن عليهم بقى خدهم يعرضهم على القسيس الكبير عشان يوريله انجازاته وهو رايح يعرضهم في يوم العرض على القسيس الكبير فبيقولهم قبل ما يدخلوا نِفسكم في إيه؟ عشان يقول للكبير بقى إيه اديلهم اللي هم عايزينه فقال لهم نفسكم في إيه؟ قالوا له نفسنا نحج لبيت الله.. فكل واحد فيه خير يا جماعة، دول في وسط هذا الموقف قالوا نفسنا نحج لبيت الله سبحانه وتعالى، النهارده أنا اللي هأسمعكم إنتم اللي هتتكلموا عشان نوصل مع بعض، بس الأول هنتفق على مبادئ يا جماعة عشان ماحدش يحبط " وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ " النساء :٢٧ دي إرادة ربنا لو دي إرادتك إنت كمان يبقى خلاص الله أراد وأنت أردت يبقى إيه القضية؟ إيه المشكلة يا إخواني؟ سبحان الملك الجليل عايزين نتفق على ثلاث مبادئ:

المبدأ الأول: مافيش مشكلة مالهاش حل، اوعي تتخيلي إن مشكلتك مالهاش حل، اوعى تتخيل إن إنت مشكلتك غير الناس، الكلام ده وَهْم، القصر الكبير مفتاحه قد عقلة الإصبع مافيش مشكلة ملهاش حل والحل بسيط وأبسط مما تتخيل بس عايز ثقة في الله .

المبدأ الثاني: اللي عايزين نتفق عليه إن ماحدش أرحم بيك من ربنا ولا حد أرحم بيكِ من ربنا، اوعوا تفكروا إن فيه حد أرحم من الله وهو الغفور الرحيم هو ماحدش غيره، مش هتلاقي رحمته عند أي حد سبحانه وتعالى.

يبقى دي القضية التانية، لإن فيه ناس كتير بتقول هو ربنا ممكن يسامحني؟ ربنا ممكن يقبلني؟ ماحدش أرحم بيك من ربنا أبدًا أبدًا، اللي هرب من المملكة وقال لأ، وقال أنا أروح أشوف مملكة تانية مافيهاش الأحكام اللي في المملكة دي عايز أروح وأعيش حياتي، وراح وسافر براها واتبهدل واتشرَّد بعد سنين يا جماعة بعد سنين رجع تاني وقال أنا اتبهدلت أنا ما شفتش بره المملكة دي غير البهدلة، أنا ما دقتش من التمرد والعصيان بتاعي غير التشرد والبهدلة، بعد سنين يا جماعة راجع تاني مذلول، مكسور، مدبوح، يا ترى الملك هيعمل فيَّ إيه؟

يا ترى الملك هيخلي جنوده يدخلوني؟ يا ترى هياخدني ويسجنّي؟ يا ترى هيقتلني يا ترى هيطردني؟ يا ترى الملك بتاع المملكة اللي أنا تمرَّدت على حكمه، وتمرَّدت على أوامره، وتمرَّدت على طاعته، وكنت عايش في خيره وسِبته وهربت منه، وتمرَّدت عليه.. يا ترى هيعمل فيَّ ايه؟ وهو بيفكر وداخل على المملكة.. المملكة اللي سابها وتمرَّد عليها وهو بيفكر يا ترى هيقتلني ولّا هيعمل فيّ إيه؟ فجأة لقى إن الأبواب كلها بتتفتح له وهو راجع ويفاجأ بإن الملك هو اللي بيفتح الأبواب بإيديه، وهو اللي في استقباله وهو اللي بيقول لبيك ومستنيه وبيقول له لبيك حبيبي، إنت متخيل صورة تانية خالص، ممكن واحد يجري على أبوه عشان يحضنه أبوه يلطشه بالقلم؟ لا يمكن..

ما بالك برحمة الله سبحانه وتعالى، لا يمكن هتجري عليه وهيسيبك، يا جماعة رحمة الله سبحانه وتعالى أرحم الراحمين لا يمكن يا جماعة، لا يمكن حد يتخيل الرحمة اللي هيقابلك بيها الرحمة اللي هيستقبلك بيها بس إنت ثِق في رحمته بس إنت ماتروحلوش وإنت حاطط إيدك على خدك خايف من القلم، خايف من القلم إيه؟ ده إنت مش عارف هيستقبلك إزاي؟ مانتاش عارف رحمته إزاى؟ مانتاش عارف حبه ليك إزاي؟ مانتاش عارف نداؤه ليك كل ليلة وإنت بتعصي ربنا، مانتاش عارف مولاك سبحانه وتعالى حبه لعودتك كان قد إيه سبحانه وتعالى؟ عشان كده يا جماعة نثق في رحمة الله .

إحنا قلنا مافيش مشكلة ملهاش حل أبدًا انسي، رقم اتنين مافيش حد أرحم بيك ولا بيكِ من ربنا مش هتعرف الرحمة غير في كَنَف ربنا، مش هتدوق الرحمة، مش هتدوق الرأفة، مش هتدوق المغفرة، مش هتعرفي الكرم غير في كنف ربنا غير لما ترجعي له، غير لما تقفي على بابه هتشوفي الرحمة اللي عمرك ماتخيلتيها، الموقف اللي بيبكيني موقف زوجة سيدنا إبراهيم السيدة سارة، سارة كبرت يا جماعة كبرت خلاص وبقت امرأة عجوز وما خلفتش مافيش أطفال خلاص، وهاجر اللي هي الزوجة التانية لسيدنا إبراهيم خلِّفت وجابت إسماعيل تخيلوا سارة يا جماعة في لحظة لما جت الملايكة تبشر سيدنا إبراهيم بغلام عليم اللي هو ابن سارة وهي تقول" أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ " هود:٧٢ أنا بأقف قدام أَأَلِدُ ماقالتش أأحمل بتقول أنا هيبقى فيه مولود في إيدي أنام يبقى فيه مولود ينام في حضني ويصحّيني بالليل واصحى واشوفه عايز يرضع ولا إيه؟ ده أنا يا رب خلاص يا رب

كِبِرت قوي يا رب ما عادش ينفع اللي زيي عمره ما ينفع يخلف" وَهَـٰذَا بَعْلِي شَيْخًا" هود:٧٢ ازاي يا رب سبحان الله الرحمن الرحيم ما أرحم الله يا جماعة ما أرحم الله .

المبدأ الثالث: اللي عايزين نتفق عليها مافيش حد ما فيهوش خير أبداً اوعى تيأس من نفسك إنت فيك خير كبير أوي إنتم جواكم خير كبير أوي، حتى مشاكلكم بتدل إن جواكم خير، حتى لهفتكم في مشاكلكم إن علاقتكم بالله تتحل تدل إن جواكم خير .

يبقى قلنا مافيش مشكلة ملهاش حل أبدًا مهما كانت المشكلة كبيرة ما هو اليأس بييجي من تلات نقط: يا إما المشكلة بتاعتي مالهاش حل وغير مشاكل الناس.. يا إما ربنا يقبلني وربنا يرحمني وربنا بعد اللي عملته هيسامحني.. يا إما أنا ما انفعش أنا ما اقدرش أنا مش هاعرف أنا مش هاقدر أعمل أي حاجة سبحان الله يبقى يا إما اليأس بسبب المشكلة، يا إما يأس من رحمة الله والعياذ بالله، يا إما يأس من نفسك وإنك ما تقدرش.. التلاتة دول أوهام يا جماعة مافيش مشكلة مش هتتحل، مافيش حد أرحم من الله سبحانه وتعالى بس إنت أقف على بابه وشوف رحمته سبحانه وتعالى بيك، أرحم الراحمين.. عارف يعنى إيه أرحم الراحمين هو مين أرحم الراحمين؟

مين الراحمين أصلًا؟ أمك شوف أمك لو إنت مريض وبتتلوّى من الألم عشان قرص دوا والقرص ده في إيديها وبتستغيث بيها عشان تديهولك هتديهولك ولا لأ؟ ما بالك برحمة الله لو إنت في مشكلة وقلت يا رب واستغثت بيه ووقفت على بابه أرحم الراحمين سبحان الله، يبقى الحاجة التانية مافيش أرحم بيك منه، الحاجة التالتة مافيش حد مافيهوش خير يا جماعة ماحدش مافيهوش خير خالص، اوعي تيأسي من نفسِك إنتِ مليانة خير امرأة العزيز

" وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ "يوسف:٢٣ تقفل باب القصر من بره، وباب الجنينة من بره وباب الصالة من بره، والأبواب والشبابيك بتاعة المكان اللي هي فيه المنظر بتاعها وهي بتغلقها وبتقفلها دي واحدة لا يمكن يكون فيها خير دي واحدة لا يمكن تتوب لا يمكن تعرف ربنا وهي بتقول له " هَيْتَ لَكَ "

أنا بأمرك تخيلوا يا إخواني هذا الموقف تخيلوا هذه المرأة اللي جمعت نسوة المدينة وقالت لهم: " وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ " يوسف : ٣٢ أعلنت قدامهم جميعًا إن اللي دعته إلى الفاحشة والعياذ بالله وبتقول لهم:

" وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ " يوسف : ٣٢ وبتقول لهم علني امرأة بهذا المنظر، امرأة بهذا الأمر، امرأة بهذا الوضع واحدة متبرجة بنت متحررة من كل القيود الشرعية، والعرفية، والمجتمعية، وعايشة في النوادي، وعايشة العيشة اللي هي عايزاها، وتروح المصيف تروح بيتها الساعة تلاتة بالليل وأربعة بالليل.. تخيلوا المنظر ده ممكن يطلع منه إيه؟ دي ممكن يخرج منها إيه؟ ولكن تخيلوا الخير اللي كان جواها لما قالت " الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ " يوسف:٥١ تخيلوا لما قالت " وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ"يوسف:٥٣ تخيلوا هي متعلقة برحمة الله تخيلوا يا إخواني الأمل اللي يخلي أي متبرجة تنقلب إلى داعية تنقلب إلى عابدة، تنقلب أطهر النساء في الأرض كلها.

السعادة الحقيقية في طاعة ربنا

السلام عليكم

المتصل: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته إزيك يا دكتور؟ أنا كنت من أسوأ الشباب والحمد لله رب العالمين

ربنا تاب عليَّ وكنت باتعاطى المخدرات وكنت باصاحب صُحبة وحشة بس الحمد لله رب العالمين ربنا تاب عليَّ وتبت ورجعت إلى الله والحمد لله باصلي ولقيت صُحبة كويسة إن أنا أمشي معاهم والحمد لله رب العالمين..

وكنت باخد مخدرات بس بفضل ربنا الحمد لله الحمد لله مالقيتش أحسن من الطريق ده إن أنا أمشي فيه وبأنصح كل الشباب يا رب العالمين يا رب ربنا يجازيك عنا أولًا كل خير يا رب يادكتور حازم، ربنا يجازيك عنا خير حضرتك كنت سبب من أسباب هدايتي الحمد لله رب العالمين، أنا كنت مدمن ما كنتش باقدر يوم يعدي إلا لما آخذ فيه مخدرات بس الحمد لله ربنا أعانني واستعنت بالله بس أخدت قرار برجولية وقلت هابطَّل يعني هابطَّل وعاهدت الله إن أنا هابطل فمادام عاهدت الله من يوميها لوقتنا هذا ما حطيتش أي حاجة في بقي واتجهت لربنا سبحانه وتعالى فبانصح كل الشباب الشهوة أو المخدرات بتبقى لوقت معين السعادة بتاعتها بتبقى لوقت معين بعد كده بيحسوا إن هم مفيش ، السعادة الحقيقية فعلًا في طاعة الله عز وجل بجد بجد أنا شاب من الشباب كنت باخد مخدرات وباعمل كل حاجة وباعمل الكبائر بجد مالقيتش سعادة غير السعادة في الطاعة بس.

مافيش أجمل من طريق ربنا

الشيخ حازم: ربنا يغفر لك ويرحمك حبيب قلبي ويبارك فيك يا رب وحمد الله على السلامة الحمد لله إن ربنا سلمك حتى تبت وربنا يثبتك حتى تلقاه يا رب ويثبتنا جميعًا على طاعته يا رب .

آدي شاب من الشباب أهه يا جماعة عارفين مشكلة المخدرات دي ماحدش يقدر يعرفها غير اللي عرف شباب المخدرات، ده إنسان مدمَّر، ده إنسان يصحى من النوم كل قضيته ازاي يجيب فلوس يشرب بيها مخدرات؟ ولما يروح يشرب مخدرات.. بعد ما يشربها كل قضيته يجيب فلوس ازاى للجرعة اللي بعدها؟

يا جماعة بتبقى حياة منتهية حياة فظيعة ممكن يسرق اللابتوب بتاع أخوه، ممكن يسرق محمول أبوه، ممكن يسرق فلوس والدته، ممكن يسرق صاحبه، ممكن يعمل أي حاجة، ممكن يرفع أي آلة أو حزام على والده عشان يجيب فلوس، ممكن يعمل أي حاجة.. يا جماعة يبقى الإنسان مدمر وحياته منتهية ولكن سبحان الله رحمة ربنا واسعة، أعداء الله أعداء الدين عاوزين يدمروا الشباب، وعايزين يضيَّعوا الشباب ولكن ربنا سبحانه وتعالى يعني آدي نموذج قدامنا أهه مخدرات بيقول كنت أعمل كبائر كتير أوي أوي..

هو الشاب لما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وقال له ائذن لي في الزنا ما اعتبرش ده مجاهر لأنه بيشتكي لأنه عنده مشكلة، لأنه عايز حل لمشكلته فهذا إن شاء الله ليس من باب المجاهرة ولكن اللي بيقع بالمخدرات يقع في كل حاجة، الذي يقع بالمخدرات بيسرق والعياذ بالله، ويشرب خمر والعياذ بالله، ويفطر في رمضان ومايقدرش يصوم ماعندوش عزيمة، بني آدم حطام إنسان أصلاً، ولكن سبحان الله آدي واحد بيكلمنا أهه ياشباب ويقول مخدرات وكبائر وهو دلوقت إيه، دلوقت بيتكلم بالتليفون ويدعو الناس، ويقول يا جماعة الطريق سهل والتوبة سهلة، مافيش أجمل من طريق ربنا ولا أروع من طريق ربنا ولا أحسن من طريق ربنا سبحانه وتعالى شوف ربنا بقول إيه " قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ " الزمر:٥٣ "أَسْرَفُوا" عملوا كل حاجة عارف المسرف ده اللي هو كل ما يشوف حاجة يشتريها، كل ما يشوف أي حاجة يشتريها، كل ما يشوف معصية يقع فيها، لدرجة إن ربنا سماهم في القرآن الفجار..

"أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ" ص:٢٨ الفاجر ده المتفجر بالمعصية والعياذ بالله، القلب متفجر بالشهوات، ده إنسان عمل كل حاجة، ده إنسان أغضب ربنا بكل المعاصي، ده إنسان عصى ربنا بكل جارحة، ده إنسان في كل شارع وأرض ومكان بتشهد عليه بالمعصية، ده إنسان صحيفته اسودت واتلطخت بالمعاصي ومع ذلك لما رجع.. ربنا قال " قُلْ " كل داعية يقول لهم ماتخافوش تعالوا ماتقلقوش، تعالى ارجع لمولاك ارجع لكنف مولاك ، "قُلْ يَعِبَادِي" ربنا ماقالش : قل يا زاني ماقالش قل ياسارق، ماقالش قل يا قاتل ماقالش قل يامدمنين، ماقالش كل يا سكرانين ماقالش، قال "قُلْ يَعِبَادِي" مهما حصل إنت عبدي مهما حصل إنت عبدي بالفطرة اللي أنا أودعتها فيك، مهما حصل إنت عبدي مافيش أرحم بيك مني " قُلْ يَعِبَادِي ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ " الزمر:٥٣

قتل نفسه بالمعاصي ضيع نفسه، أعمل إيه يا رب؟ "لَا تَقْنَطُوا" اوعى تيأس، اوعى توصل لمرحلة اليأس اللي توصلّك للكفر والعياذ بالله اللي هو أشد من المعاصي، اللي هو عملها أو تفتكر ربنا مايغفرش؟ لأ "إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا" من أول آدم لو جمعنا ذنوب العباد كلها يغفرها الله بدمعة توبة كل ده يا إخواني يتغفر.

أحلى حياة في طاعة الله

السلام عليكم

المتصلة : وعليكم السلام ورحمة الله أنا كنت عايزه أحكي أنا كنت عايشة زي أي بنت، الأول كنت عايشة حياتي كلها أغاني حتى تعرفت على بنات صالحات، لغاية ما بدأت أتعرف على بنات كلهم ملتزمات ومتنتقبات وكده كانت صُحبه صالحة، وبدأت أحضر معاهم الحاجات اللي هي بتاعة قبل رمضان، وفي مره قالوا كل واحدة تفتكر ذنب وتوب منه فأنا أول شيء جه على بالي حاجة عمالة تقول لي توبي من الأغاني..

قبل اللبس قبل أي حاجة تانية كانت الأغاني وسبحان الله كانت أول حاجة فرقت معايا كانت الأغنية دي باسمعها كانت تأثر في قلبي تأثير ما كنتش أعرف أصلي كنت أطلع من الصلاة بسبب الأغاني، كنت أفضل حاطة الهاند فري في وداني كانت الأغاني علي الكومبيوتر علي الموبايل كانت مالية حياتي، سبحان الله سبحان الله ودلوقت لما سبتها ربنا فتح عليَّ فتح حسيت إن أنا ربنا مبارك لي في كل خطوة، وبعدها حسيت إن أنا لازم أغير في لبسي وتخلصت من الأغاني وخلاص ماعدتش أحبها وكل بنت لما كنت أقول لها سيبي الأغاني تقول لي أنا حاسة إني لوسبتها هيجيلي اكتئاب، الواحد لما دلوقت بيسمع أغاني بقى يجيله اكتئاب ما عدتش خلاص ما عدتش باعرف أسمع أغنية سبحان الله ووجدت إن القرءان هو الحل، وموضوع اللبس ده سبحان الله الواحد خدها خطوة بخطوة بعدها لبست عبايات وبعدها في الحلقة بتاعة وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بعدها بخمس دقائق كنت متنقبة كانت الحلقة دي مؤثرة فيَّ جدًا، سبحان الله أول مرة أطلب حاجة من ربنا بإخلاص وأهلي كانوا معترضين على النقاب وقلت يارب لو أنا مخلصة ليك نقبني حالًا، سبحان الله أقسم بالله بعدها بخمس دقايق كنت منتقبة.

يعني كان أسعد يوم في حياتي كنت نازلة أصلي التراويح يوميها وكنت طايرة في السماء ماكنتش ماشية علي الأرض، كان بقى الشيطان عمّال يدخل لي.. طيب استني شوية، طيب لما تتجوزي، طيب لما تخلصي، طيب أهلك، كان كل ما حاجة تيجي في دماغي أقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بعد ما وصلت للمرحلة دي عاوزه أكمل مش

عارفة أكمل ازاي؟ لقيت ربنا فتح لي طريق لما أخلصت النية، هي مره واحدة بس لما قلت عايزاك يا رب لقيت ربنا فتح لي من حيث لا أحتسب، كنت لما باشوف واحدة منتقبة كنت أقول دول عايشين ازاي هما ليه عاملين في نفسهم كده ازاي عايشين من غير تليفزيون من غير أغاني، دلوقت أيقنت إن البنت اللي بتسمع أغاني دي من جواها تعبانه، أنا كنت مهما أخرج، ومهما أروح، ومهما آجي بارجع مخنوقة وأفضل أعيَّط ومش عارفه فيَّ إيه؟ لغاية لما الواحد لقى الطريق ده أحلى طريق، وأنا كنت مش ملتزمة آجي في التلت الأخير من الليل أسجد لله ركعتين بس وأنا مش عارفه كنت بادعي وأقول يا رب حببني في اللي إنت عايزه مش في اللي أنا عايزاه، لكن ماكنتش قادرة آخد الخطوة أتنقب ازاي؟ ألبس أسود ازاي؟ سبحانك يا رب، أحلى عيشة أنا عايشاها دلوقت ، كفاية إن الواحد بس دمعة تنزل كده وهو مع الله، ساعات الواحد بيتمنى ابتلاء من ربنا عشان يقعد يتضرع له ويشكي له، فالمحروم فعلًا هو المحروم من الدعاء والتضرع إلى الله .

الشيخ حازم: طب يا أختي إحنا عايزين النقلة اللي بعد كده بقى؟

المتصلة: الله المستعان، والله مش هتلاقوا السعادة إلا في الطريق ده، وبقيت ليَّ وِرد ثابت في كل جلسة علم نصف ساعة أتكلم فيه وأحكي قصة توبتي.

الشيخ حازم: ما شاء الله، ما شاء الله، اتصال ما شاء الله ، القصة جميلة يا جماعة، يعني تخيلوا مسألة إدمان الأغاني، تخيلوا الشاب أو الفتاة اللي الموبايل بتاعه مليان أغاني الهارد ديسك بتاعه مليان أغاني، اللي ماينامش إلا على أغاني المطربين اللي بيحبهم، اللي يصحى أول حاجة بيعملها يشغل الأغاني، اللي الإم بي ثري ممكن يجيبوه كمان مع المحمول عشان ينزلوا أغاني، يا جماعة إنتم تعرفوا إن الأغاني اتحرمت قبل ما الخمرة تتحرم، الأغاني حرِّمت بالشرع قبل أن تحريم الخمر، قبل أن تحرَّم الكبائر، الخمرة اتحرمت في المدينة، معروف في المدينة، بعد كده لما نزل التشريع..

إنما الأغاني اتحرَّمت الأول قبل الخمر في سورة لقمان "وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ" لقمان: ٦ لأن يا جماعة لا يمكن يجتمع في قلب واحد القرءان والمعازف، زي ما أختنا الفاضلة ازاي قدوة هي لكل البنات اللي قاعدين، آدي بنت من البنات أهي لكن قدوة اتغيرت يا جماعة اتخلصت من المعاصي، الأغاني كانت متخيلة حياتها لا يمكن تمشي من غيرها ، والواحد يفتكر زمان حاجات كده أيام ما كانت حياته متعلقة مثلًا بحياة نوادي وبحاجات كده، كان يتخيل الحياة لا يمكن تمشي من غير الحاجات دي، كل ده وهْم كل ده بتشيليه من على عينيكي، ابدئي حياة جميلة يا بنتي، يا بنتي ابدئي صلتك بالله.

نفسي ربنا يقبلني

السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله أنا كل حاجة وحشة عملتها نفسي ألحق يومين في رمضان الله يبارك في عمرك نفسي ربنا يفتح لي بابه، تعبت أوي تعبت أوي من نفسي، نِفسي أمشي في الشارع أصرخ أقول يا رب تبت ومش قادرة، الله يبارك في عمرك من جوايا نار الله يبارك في عمرك قول لي أعمل إيه تعبت من نفسي، خايفة أوي من ربنا تعبت، خايفة أموت على كده، حاسة قلبي ميت، حاسة قلبي من جوايا فيه حاجة بتشدني، حاجة وحشة حاجة

وحشة أوي، حاسة إن أنا يتيمة من غير ربنا، حاسة إن أنا ماليش أهل حاسة إني ماليش أم وأب نفسي في ربنا ، نفسي أقول يارب سامحني، سامحني على كل حاجة عملتها، نفسي يلحقني الله يبارك في عمرك تعبت تعبت بجد نفسي أسجد لربنا واقول له يا رب تعبت، تعبت من نفسي، الله يبارك في عمرك نفسي ربنا يتوب عليَّ، نفسي ربنا يقبلني في الأيام اللي احنا فيها حاسة إني يتيمة وماليش حد قول لي يا شيخ نفسي ربنا يقبلني..

لا تقنطوا من رحمة الله

الشيخ حازم: ربنا يقبلنا جميعًا، أنا أنصحك يا أختي وإنتِ في حالة الانفعال دي لأن دي لحظات فتح يا جماعة، لما تيجي تقري آية وتلاقي دموعك بتنزل اوعي تعديها ده فتح، لما تقفي تصلي وتلاقي دموعك نازلة اوعي تبطلي ده فتح ربنا فتح قلبك في اللحظات دي، أنا عايزك تقومي تصلي وتدعي ربنا وتقولي له الكلام ده، الكلام ده لو قلتيه لبشر ممكن يقطع قلبه، قوليه لربنا، ممكن دي تبقى لحظة توبتك ولحظة فتح من ربنا سبحانه وتعالى عليكِ، ماتيأسيش من رحمة الله عليكِ "لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" الزمر:٥٣ ربنا تاب على اللي عمل أشد من اللي إنتِ عملتيه ألف مرة، ربنا تاب على اللي عملت أشد من اللي إنتِ عملتيه ألف مرة وربنا تاب عليهم، الصحابيات يا جماعة كانوا إيه؟ ما كانوا مشركات بيسجدوا للأوثان إنتِ سجدتي لوَثن؟ إنت سجدتي بين إيدين وثن وتضرعتي لوثن؟ إنتِ دلوقت بتقولي يا رب، ده مش رخيص عند ربنا كل دمعة من عينين تائب، دي مش رخيصة عند ربنا، إنت ما تعرفش دي عند ربنا إيه دي دمعة عينك دي تغسل ذنوب الأرض واللي فيها، يا جماعة عايزين نعرف ربنا وإيه هي رحمة ربنا، يا جماعة حتى العلماء أثبتوا لله صفة الحنان " وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا " مريم:١٣ مش هتلاقي أحَن عليكِ من الله، مش هتلاقي أرحم بيكِ من الله سبحانه وتعالى، قومي يا أختي اتوضي وصلي لله وقولي اللي إنت قولتيه دلوقت ده لربنا ستجدي أبواب السماوات السبع تتفتح لِك، التائب ده ياجماعة، لبيك لبيك عبدي، هتلاقي ربنا بيقول لك سبحانه لبيك لبيك أَمَتي، ربنا يتوب عليكِ وعلى كل عصاة المسلمين.

هو إنت غالي عند ربنا كده؟

السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أولًا جزاكم الله كل خير والله العظيم إنتم سبب في هدايتي بعد الله سبحانه وتعالى، والله سبحان الله الواحد عاش أيام، أنا عندي ستاشر سنة كنت زي أي بنت الله المستعان، حياتي متلخبطة أغاني وصُحبة بس أنا حاسة إن اللي أنا فيه غلط، وأنا حاسة بجد إني لازم أتغير، أنا محتاجة تغيير بجد، حاسة إن فيه رسايل بتتبعتلي، وبدأت أعيش في رعب وخوف، أنا محتاجة تغيير بجد أنا محتاجة إن أنا أتغير بس مش عارفة أعمل إيه؟ بدأت أسمع وقلت لأ ده فعلًا مش هينفع الحياة اللي أنا فيها دي وبدأت آخد فعلًا خطوات وشفت حاجات والله العظيم، الله المستعان يعني ربنا أكرم عليَّ بنعم كتير أوي أوي وشفت آيات والله العظيم أنا نفسي أعمل كل حاجة يعني نفسي أقدم كل حاجة لربنا بس أنا مش في إيدي حاجة باعمل كل اللي باقدر عليه ..

الشيخ حازم: الاتصال اتقطع.. طيب يا إخواني يعني أختنا الفاضلة يعني إن شاء الله بإذن الله أختنا الطيبة اللي اتصلت بينا ربنا يبارك فيها، بتقول رسايل ربنا حست إن فيه رسايل ربانية، هي رسايل في بريدك الخاص، يعني تخيل في وسط مليارات المليارات من الملايكة ومن وسط مليارات البشر، وربنا من فوق سبع سماوات من على عرشه

يرسل لك إنت رسايل خاصة، يقول لك ارجع يا عبدي، هو إنت غالي عند ربنا كده هو إنتِ غالية عند ربنا كده يا جماعة أنا حازم ده وسط مليارات البشر، والقارات الستة، ومليارات المجرات، ومليارات المليارات من الملايكة ربنا يخاطبني أنا ربنا يودِني أنا؟ إيه الرحمة دي يا جماعة إيه الرحمة دي؟ حب الله لعبد عبد من عباده سبحانه وتعالى ولكن المشكلة عندنا، إن بيبقى فيه توبة وبعد كده نوَّقف توبة وبعد كده نقف، لا يا جماعة احنا عايزين ننقل يا جماعة، لازم زي العربية بنجيب الأول.. نطلع، بعد كده بنجيب التاني، بنجيب التالت لازم تنقلي، لازم تنقلوا يا جماعة، لازم رمضان ده يبقى نقله في حياتنا إن شاء الله، لازم رمضان ده زي ما ربنا رحمنا ودخلنا يرحمنا ويرفعنا سبحانه وتعالى.

مافيش أحلى من حب الله عز وجل

السلام عليكم

المتصلة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أنا عندي مشكلة كده، بس مش هاطوِّل عليكم إن شاء الله، أنا من حوالي تلات سنين كده كنت متبرجة، وربنا الحمد لله رب العالمين أنعم عليَّ بصوت حلو أوي، كنت باغني للأسف يعني مافيش حاجة ماعملتهاش، كل حاجة ربنا يغضب عليها عملتها، أهلي ناس طيبين جدًا ماحدش قال لي ماتعمليش الغلط، كان دايمًا والدي بيقول لي صلي يا بنتي، والدي كان راجل ملتزم بس توفاه الله ماكانش حابب يزعلني لأني كنت أصغر واحدة في إخواتي، المهم والدي توفى وأنا فضلت في تبرجي وعملت أغاني ونزِّلت على النت، وبعدين حلمت بوالدي وهو جاي لي في الحلم ، أنا كنت بأحبه جدًا الله يرحمه ويرحم موتى المسلمين، عمال بيبكي ولابس جلابية بيضاء بأقول له مالك بيقول لي " وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أثيم" الجاثيه :٧

ورحت دار الإفتاء وسألت، طبعًا هي مش نفس الآية بالضبط بس هو ده اللي أنا سمعته منه، قالولي والدك في دار الحق وإنتِ في دار الباطل، عذابك هيبقى الضعف لو ما التزمتيش، وسبحان الله العظيم بعد ما سمعت الحلم ده روحت بعدت عن كل حاجة، مسحت كل حاجة فاتت، بالمناسبة أنا أختي بتتفرج على حضرتك من زمان من ساعة لما حضرتك كنت بتيجي على أذان على الصيام. وكنت مبحبش اسمع حضرتك، ماتزعلش مني ماكنتش بأحب اسمعك علشان كنت باخاف، جوايا حاجة بتصرخ، جوايا حاجة بتقول لي ابعدي عن اللي إنتِ فيه، وبعد الغنى وبعد الشهرة وبعد ما هتبقي هتبقي إيه ما هتنزلي زي والدك، وكنت بأروح القبور ابكي اقعد ابكي وأقول له وحشتني نفسي اتكلم معاك، سبحان الله العظيم المهم يشاء ربنا بفضله إني التزم وابقى الحمد لله رب العالمين بفضله عليَّ ولبست النقاب، وماحدش من أهلي مصدق اللي أنا فيه ده بقالي حوالي تلات سنيين الحمد لله بفضل الله وحفظت جزء من القرآن وباحضر دروس ومابسمعش أغاني وباتقي الله على قد ما بقدر، أنا عندي عشرين سنة..

المشكلة في أهلي.. أمي وأخواتي وخالاتي كلهم بيقولوا لي احنا مش مصدقين اللي إنتِ فيه، الدين مش كده، إنتِ بتسمعي شيوخ إنت كده هتتجنني هترهبني، بس أقسم لك بالله أقسم لك بالله أنا ما لقيت حب أجمل وأدفى من حب ربنا، وإنك تحس وإنت نايم بدفا ربنا على الإنسان، أد إيه الأمان ده مايساويش مال الدنيا ولا يساوي أي حلم في الدنيا أنا بانصح كل واحدة وكل واحد بيعصي ربنا اتقِ الله لأن ما في أحلى من حب الله عز وجل على الإنسان.

اشتغلوا في الدعوة إلى الله

الشيخ حازم: ربنا يبارك فيكِ يا أختي ربنا يثبتك ربنا يثبتك ويسددك، قصة جميلة أوي يا جماعة، قصة جميلة يعني وهي عندها سبعتاشر سنة مغنية، ده في سن المغنيات اللي طالعين دلوقت والكليبات، تخيلوا يا إخواني سبعتاشر سنة مغنية ويعني سبحان الله وربنا يمن عليها إنها تتقلب الانقلاب ده كله، يا جماعة فيه أمل يا إخواني والله فيه أمل يا كل واحدة بتتصل وبتبكي على الأرقام أو على المنتدى أو مش عارفة توصل لنا، يا كل واحد بيبكي، يا جماعة فيه أمل فيه أمل، تخيلوا بتقول دلوقت أنا بانام وهي حاسة بحُب ربنا سبحانه وتعالى، يعني من مغنية.. مغنية دي يا جماعة يعني مشروع إيه، المغنيين دول أفسد جنود إبليس، إبليس أول مشهد تمثل به على وجه الأرض كان في مشهد مغني، أول مرة تمثل على وجه الأرض في صورة يفسد بها البشر بعد موت سيدنا آدم بألف سنة كان مشهد مغني يا جماعة، تخيلوا دي كانت هتبقى إيه ولو كملت هتبقى إيه، وماشية في طريق الهاوية برجلها وماشية وفرحانة ومبسوطة وعايزة تكمل، وفجأة تجيلها رسالة من ربنا رسالة من ربنا، تعالي ده مش طريقك، تعالي ده مش الطريق اللي أنا ارضى عنك بيه، يجيلها رؤية بالمنظر ده الرسالة واضحة بالوضوح ده وتروح لواحد كان ممكن تروح لواحد تاني يطبطب عليها يقول لها يا بنتي ده حلم من الشيطان ولّا حاجة تخيلوا يا جماعة..

ولكن ربنا يبعت لها حد يوجهها وتتوب وتستقبل رسالة ربنا استقبال سليم وربنا يثبتها، وتتقلب الانقلاب ده بس احنا عايزينك كده تبقي داعية يا أختي وعايزين كل واحد تاب يا جماعة يكمل يا جماعة، إنت جواك مشاعر رهيبة، إنت ربنا فتح لك أعظم أبواب رحمته، كمِّل بقى كمل واطلع مش كفاية إن إنت ربنا بعت لك طوق نجاة طلعت بيه على الشاطئ ماحدش هيعيش في طوق نجاة.. قوم بقى، وابني بقى، وعمَّر واطلع، واكبري بقى، واكبروا يا جماعة، واشتغلوا في الدعوة إلى الله.

أنا نفسي أتوب

السلام عليكم

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته والله يا شيخ أنا سمعت المكالمات اللي قبل كده، الأخت اللي هي فرحتنا وحكت قصة توبتها يعني الحمد لله أنا فرحت بيها صراحة، بس أنا قصتي يعني وحشة شوية مش زيها كده يعني فأنا آسف يعني أنا يعني التزمت وأنا في أولى جامعة وبعدين بعد تانية جامعة كده اتعرفت على صُحبة سيئة وكده وخلتني إن أنا أدخل على المواقع الإباحية واتعرَّف على بنات بعد ما كنت ملتزم وكده، رجعت للمعاصي تاني بس كنت بعد كل ما اعمل معصية باشعر إن أنا مخطئ وبارجع تاني وأتوب لربنا سبحانه وتعالى، وكنت قلبي كان بيتعصر إن أنا باعصي ربنا سبحانه وتعالى، وبعدين استمريت لحد ما دخلت البكالوريوس وأنا برضه لسه باعصي ربنا وسقطت في البكالوريوس برضه بس رجعت للمعاصي بدأت تزيد وبدأت إن أنا أدخل على المواقع الإباحية لوحدي وخلاص يعني شبه إن قلبي مطبوع عليه يعني مش عارف، مش عايز إن أنا أتوب لربنا وحاسس إن أنا قلبي مغلق ولما سمعت الحلقة اللي بعد الفطار تقريبًا كلها فيها ألم نفسي بيني وبين ربنا، وألم في صدري وألم في علاقتي بين الناس وبين أهلي وكده، أنا خلاص شبه مدمَّر مش عارف أعمل إيه بصراحة يا شيخ.

دي بداية التوبة

الشيخ حازم: سبحان الله يا حبيب قلبي سبحان الله، طيب يعني سبحان الله العظيم، يعني هو يا جماعة أخونا

وحبيبنا ربنا يتوب عليه يا رب ويتوب على كل عصاة المسلمين، الواحد يا جماعة بيمشي في الشوارع بيشوف حاجات بتحزنه أوي، الأمة دي أمتي هتتغير إمتى؟ "فَهَلْ إِلَى"خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ" غافر: ١١ يا رب فيه طريق إن الواقع ده يتغير، ولكن والله يا جماعة الواحد واثق إن الواقع ده هيتغير، واثق إن فيه أمل كبير لدرجة إن الواحد ساعات يقعد يسرح كده بعد ما كل الشباب يتوبوا وكل الناس تتوب، ازاي بقى نحصَّن المجتمع بحيث إن ماعادش حد يرجع يعصي ربنا تاني، الواحد بيفكر فيما بعد توبة الشباب..

"وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا "النصر: ٢ النهارده ممكن نلاقي بنت عندها سبعتاشر سنة وتابت، وشاب عنده عشرين سنة وتاب، وشاب بيقول أنا نفسي أتوب زي أخونا وحبيبنا اللي كان بيتصل دلوقت، أنا نفسي أتوب دي بداية التوبة يا جماعة، أنا نفسي أتوب دي لو طلعت من قلبك صادقة يا حبيب قلبي أبشِر أبشِر بالخير، كام رمضان مر عليك منذ ولدتك أمك؟ تعبك النفسي وإنت قاعد تسمع عن التوبة وعن عذاب النفس وخسائر العصاة ده دليل إن جواك خير يا حبيب قلبي، دليل إن ربنا فاتح قلبك سبحانه وتعالى، الواحد يا جماعة الواحد عنده أمل كبير قوي، الواحد عنده أمل كبير جزاكم الله خيرًا، الواحد عنده أمل كبير قوي يا جماعة أمل كبير قوى إن كل المتبرجات دول يبقوا بطلات لنشر الإسلام في الدنيا كلها، وإن شباب النوادي الشمس، والجزيرة، وجزيرة الورد، والأهلي، وكل شباب النوادي دول يبقوا أبطال الإسلام في العالم كله، وإن شباب الجامعات والأنتيمات وكل العلاقات دي، واللي قاعدين يشيِّتوا على النت دلوقت، واللي قاعدين دلوقت يتفرجوا على برامج في غاية السوء، كل دول هتيغيروا يا جماعة كلنا هنتغير، كلنا يا جماعة هنبقى أحسن من كده بكتير أوي، كلنا إن شاء الله هنبقى صوّامين قوّامين، كلنا ربنا هيقبلنا سبحانه وتعالى، لو ماكانش يريد إنه يقبلنا ماكانش جمعنا في القاعدة دي، ماكانش خلّانا نفتح قلوبنا لبعض ماكانش خلّانا وقلوبنا دلوقت قاعدة مشاعرها واحنا بنسمع قصص التوبة اللي تزلزل القلب وتحرك المشاعر قصص الناس اللي كانت هتضيع نفسها إنتم عارفين أنا بافتكر إيه وأنا باسمع المكالمات دي؟ حبيب قلبي اللي كان لسه معايا دلوقت أخوانا اللي كان معايا بافتكر غلام الأخدود...

اتصال الشيخ علي قاسم

السلام عليكم

المتصل الشيخ علي قاسم: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نسأل الله تبارك وتعالى أن يجري الحق على لسان أخينا الدكتور حازم وعلى قلبه وعلى إخوانه الدعاة إلى الله، ونسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا وإياه بهذه المواعظ، كذلك أسأل ربي عز وجل أن يشرح صدور كل مستمع إلى هذا البرنامج، وأسأله سبحانه وتعالى أن يهدي قلوبنا وأن يشرح صدورنا وأن يوفقنا لما يحب ربنا ويرضى، وأوصي كل مسلم في هذه الأيام بالحرص على كل ما يقربه من ربه تعالى، فليس لنا رب سواه ندعوه، ونرجوه، ونتقرب إليه ونتوب إليه فنسأل الله تعالى في هذه الأيام ألا نخرج من هذا الشهر الفضيل إلا وقد اعتق الله رقابنا جميعًا من النار، اللهم اعتق رقابنا ورقاب إخواننا من النار، ونسأل الله تعالى أن يهدينا وجميع المسلمين، وأسأله سبحانه أن يبارك في أخي الدكتور حازم وأن يبارك دعوته، وأنا أُشهد الله والله يعلم ما في قلبي تجاهه فهو أخي في الله كبقية إخواني الدعاة، أسأل الله أن ينفع به وأن يزيده توفيقًا وأن يشرح صدره وأن يشفي له أمه، وأن يزيدنا وإياه حرصًا على بلاغ دين ربنا بحق، هو ولي ذلك والقادر عليه..

ولا أطيل عليك بارك الله فيك ما أنت فيه، جزاك الله خيرًا دكتور حازم ونفع الله بك.

افتحوا قلوبكم للتائبين

الشيخ حازم: الشيخ علي قاسم يا إخواني حبيب قلبي ونور عينيه، يعني دايمًا أقول له كده الدعاة بتوع المنصورة عاملين زي طبق فواكه وطبق الفواكه عليه دايمًا كريم شانتيه وكريز والكريزة دي بتفرق في التمن بتاعه أوي، باقول له إنت الكريزة بتاعة المنصورة يا شيخ علي، ربنا يستعملك لنصرة دينه يا رب، وربنا يستخدمك في هداية شباب المسلمين في الأرض يا رب اللهم آمين يا رب، واحنا عايزين نشوفك يا شيخ علي بقى إيه مكسر الدنيا بإذن الله سبحانه وتعالى في دعوة غير الملتزمين، الشباب محتاجين لكل واحد يدعوا إلى الله، والله يا جماعة الشباب محتاجين لكل واحد يمد إيديه والله يا جماعة برنامج افتح لي قلبك وهذه البرامج بتثبت إن الشباب البعيد، أنا مش قادر أتخيل الشباب اللي جاي من المواقع الإباحية ومن .. جايين أول ما سمعوا على إن فيه حد ممكن يسمعهم على إن ممكن فيه حد يقولوا له هل لي من توبة، عايزين حد لما يقولوا له ائذن لي في الزناماينهرهمش؟ عايزين الدعاة يفتحوا قلوبهم وإنتم تفتحوا قلوبكم للتائبين وتاخدوا بإيديهم يا جماعة، دول غلابة أوي يا جماعة دول عايزين ربنا، اللي عايز ربنا ده مجاهد في سبيل الله.

لابد من الحماس في وعظ الشباب

السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد الله أنا لابسة النقاب من أولى ثانوي والحمد لله أنا كان نفسي أبقى داعية من زمان بسبب أسلوب حضرتك وأسلوب حضرتك واصلني بس هو لو ينفع إن أنا أكتب محضرات حضرتك في ورقة واقولها في مسجد المدرسة بس كنت عاوزة حضرتك توجهني ازاي ألقيها؟ السن بتاعنا ده سن صعب فكان نفسي أعمل حاجة أوصَّل بيها الدعوة..

الشيخ حازم: جزاك الله خيرًا يعني دي طبعًا داعية صغيورة خالص، البنات في سن الثانوي بيبقوا في غيبوبة الشباب والبنات بيبقوا لسه في مرحلة التطلع والدروس المشتركة، فالسن ده بيبقى الوعظ فيه مطلوب قوي بالذات الكلام عن الله والدار الآخرة، ابدئي يا أختي ومش بالراحة بحماس السن ده زلزال، عاوز وعظ جامد أوي وإنكم تسمعوا للشيوخ مثل الشيخ محمود المصري مثلاً ربنا يبارك فيه.

النفس اللوامة

السلام عليكم

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخ حازم أنا كنت ملتزم جدًا في فترة ثانوي كنت ملتزم وقيام ليل ودعوة إلى الله عز وجل، وكنت متفوق وباطلع الأول على طول حتى أصحابي كانوا بيحسدوني في كل حاجة كنت متفوق لغاية ما طلعت ثانوية عامة وبعدين الجامعة، وبعدين حصلت حاجات كتير جدًا في حياتي اتغيرت كليًا وجزئيًا بس كل حاجة باعملها باندم وأبكي كتير جدًا مش عارف أعمل إيه؟

الشيخ حازم: إنت يا حبيب قلبي جواك خير وخير كتير ولكن إنت اللي سمّاك القرآن "بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ" القيامة: ٢ ربنا قال في القرآن عن النفس اللوامة اللي بيقع ولكن جواه خير كتير، وبيرجع يندم بس مش قادر، مش كل مشاكل

التوبة حلها إنك إنت تلاقي حل، فيه مشاكل حلها إنك تقاوم الواقع اللي إنت فيه، إنك تقف مع نفسك، مشاكل حلها إنك تربط نفسك، مش فيه صحابة ربطوا نفسهم في سارية الجامع، فيه صحابي ربط نفسه في عمود الجامع هو عارف إن مش قادر على نفسه.. قال أنا هاربط نفسي خلاص لغاية ما ربنا يمن عليَّ بالتوبة، اربطوا نفسكم اعمل أي حاجة ما تضيعش الخير اللي جواك، ما تضيعش النور اللي جواك، ما تضيعش النور اللي ربنا منوَّر بيه بصيرتك؛ لأن شوية والشعور ده هيروح "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَٰنِ" البقرة:١٦٨

ربنا كريم هيفتح لك بابه وهيقبلك

أول صدمة، صدمة الجامعة طلبة جايين من أوروبا وعلاقات جديدة بصور كبيرة وانفتاح لم يتوقعه الإنسان من قبل، طريق ضياع، إحنا ربنا بيحمينا، ربنا بيوجهنا، ربنا بيبعت لنا رسايل، لولا إن ربنا رزق الواحد يعني اتنين إخوة جزاهم الله خيرًا، ربنا يجزيهم عني خير الجزاء كانوا أكبر مني واحتضنوا الواحد، سبحان الله ده الواحد كان بيكتب شعر وكنت بآخد جوايز على مستوى الجمهورية وكنت مالي شِوال.. والناس بينظفوا البيت حسبوه ورق مالوش لازمة فرموه، تخيلوا لو كان الواحد مشي في سكة المواقع والمنتديات، الشاب اللي بيقول بيدخل على مواقع سيئة بيقول سقط.. إحمِد ربنا إنك سقط، ده إنت لو كنت نجحت معناها إنك مطرود خلاص.. تنجح ولّا ما تنجحش خلاص إنت ما لكش قيمة، خلاص إنت رخيص، لكن إنت غالي عند ربنا، فيه مواقف كتير عايز أعلَّق عليها، المعاصي اللي سمعناها سمعنا من واحد كان مدمن وتاب، وسمعنا من بنت كانت مغنية وتابت وعملت أغاني ونزلتها على النت سبحان الله الأمة فيها أمل ما هي دي معاصي الأمة يا جماعة، وسمعنا من اللي قال إنه هو عمل كل حاجة الله أعلم وراء هذه الكلمة إيه الكبائر وتابوا، وسمعنا من اللي كانت مدمنة أغاني وحياتها كلها أغاني وتابت..

ودول كلهم بقوا منتقبات، وسمعنا من بنت تالتة ثانوي اللي لابسه نقاب وسط المجتمع الرهيب، وعايزة تدعو إلى الله ربنا يثبتها بس لازم الصحبة الصالحة، وسمعنا الشاب اللي جاي من مواقع النت وجاي يقول أعمل إيه اتخلَّص من اللي أنا فيه إزاى؟ هو لسه على الشط لكن ربنا مش هيسيبه، يا جماعة من كذا يوم اللي اتصل وقال أنا فاتح استوديو والأغاني والمغنيين والممثلين.. وتاب إلى الله وقفل الاستوديو بفضل الله وربنا رزقه وظيفة.. ربنا كريم هيفتح لك بابه وهيقبلك..

"إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا" مريم:٤٧ سيدنا إبراهيم بيقول ربنا احتفي بيَّ ربنا استقبلني بحفاوة ربنا فتح لي أبواب رحمته وغمرني برحماته " إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا " حفاوة استقبال التائبين من رب العالمين سبحانه وتعالى " وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ " النساء ٢٧ دي الكلمة اللي اتخذناها شعار في درس الليلة " وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ " المغنية ومدمنة الأغاني، ومدمن المخدرات، واللي كانت عايزه تلبس نقاب وقالت ده أسعد يوم في حياتي طايرة في السماء مش ماشية على الأرض، في خمس دقايق لبسته بدعوة صادقة ودي برؤية ربنا بعتها لها، الدعاء يا إخواني كلمة يا رب، ارجع تاني واقول لكم، التلات حاجات اللي لازم تكتبوهم.. كل واحد عنده مشكلة دلوقت يكتبهم ويحطهم قدامه ويحطهم على المكتب بتاعه، وتعلقيهم على السرير بتاعِك اللي بتنامي عليه، وتحطهم قدامك في الحيطة اللي إنت بتصحى وتشوفها في وشك:

أول حاجة ما فيش مشكلة مالهاش حل يا جماعة اللي عنده شك في التلات حاجات دي يبقى والعياذ بالله بعيد

عن ربنا بقلبه والعياذ بالله ده أبعد من اللي بيقع في الكبائر لأن قلبه مقفول مش واثق في رحمة ربنا، ما فيش مشكلة ما لهاش حل، الله قادر.. الله قادر، إنت ياللي قاعد دلوقت ممكن بتكون تعبان ومتقطَّع وعايز تتوب بكرة تبقى داعي إلى الله المهدي يصلحه الله في ليلة إنت ممكن ربنا يصلحك في ساعة، ربنا رفع النبي سبع سماوات بالبراق، في لحظات ربنا ممكن يقطع لك المسافات، ربنا ممكن يقصَّر عليك الطريق، ربنا ممكن يفتح لك الأبواب، ياه يا إخواني الشاب امبارح، الشاب اللي وطى على رجل أمه من كعب رجليها وباسها والشاب اللي بيقول أنا أول مرة أوطي على رِجل أمي وأبوسها، والبنات اللي بكوا.. مش بكوا من الكلام مش من كلام الله والأحاديث ولكن بكوا من إن هم إزاى يضيعوا هذه الشعبة من شعب الإيمان؟ إزاى يعرَّضوا نفسهم إن جنة من جنات الرحمن تضيع عليهم؟ مافيش مشكلة مالهاش حل..

القصر الكبير الاستوديو اللي أنا قاعد فيه اللي فيه كام مشهد؟ وكام مكان مفتاح الباب بتاعه قد كده؟ إنت مفتاح مشكلتك قد كده بس قول يا رب، ما فيش مشكلة من غير حل.

تاني حاجة ما فيش حد أرحم بيك من ربنا رحمة ربنا عظيمة ورحمة ربنا واسعة يالله، رحمة الله لو فضلنا نتكلم ليلة عن مواقف رحمة الله في القرآن والسنة مش هيخلص يا جماعة، رحمة الرحمن الرحيم اللي الكون ده أول كلمة الحمد لله رب العالمين الكون كله بيثني على الله الرحمن الرحيم رحمات ربنا نازلة على الكون كله..

يا ترى نصيبك الليلة إيه من رحمات ربنا؟ لما النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ايقظوا صواحب الحجرات قوموهم ماذا إنزل الليلة من الخزائن خزائن الرحمة يا ترى نصيبك منها إيه الليلة؟ يا ترى نصيبك من رحمات ربنا اللي هتنزل إيه الليلة؟ قوموا يا جماعة الليلة تبقى ليلة توبة إلى الله، تبقى ليلة تجديد توبة بين إيدين ربنا، تبقى ليلة بكاء وتضرع ونقول يا رب انقذنا يا رب، اقبلنا يا رب، يا رب إحنا على بابك ما تردناش يا رب، والله ما هيرد ولا واحد ولا واحدة بس نقف على بابه.

تالت حاجة ما فيش حد ما فيهوش خير كل اللي اتعاملنا معاهم تمانين في المِية كانوا واقعين في الكبائر، واقعين في معاصي شديدة ودلوقت ما شاء الله دي منتقبة وده ملتزم وده على وش دعوة وده ودي بفضل ومنة الله، ما فيش حد مافيهوش خير، الأمة مليانة خير يا جماعة، وحلقة الليلة بتثبت إن كل العصاة دول كانوا زي اللي اتكلموا الليلة، كل العصاة اللي إنتم يائسين منهم حواليكم كانوا زي اللي اتكلموا الليلة، وممكن إن اللي اتكلموا الليلة كانوا أشد منهم ولكن ربنا كريم ربنا لما بينزِّل هدايته كل حاجة بتتغير، الأمل ياجماعة الأمل في الله..

"وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ" النساء:٢٧ الله يريد أن يتوب عليكم يبقى إنت خلاص تقف بين إيدين ربنا وتصلي ركعتين توبة الليلة ركعتين الاعتذار، ركعتين التوبة يا رب تبنا إلى الله، تبنا إلى الله ورجعنا إلى الله وندمنا على ما فعلنا وعاهدناك يا ربنا ويا حبيبنا ويا مولانا ويا إلهَنا ألّا نعود إلى المعاصي أبدًا..

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا جميعًا، اللهم اقبلنا برحمتك، اللهم اقبلنا جنودًا من جندك، اللهم استعملنا لنصرة دينك ولا تستبدلنا، اللهم اقبلنا على ما كان منا، اللهم طهِّر قلوبنا من الآثام، اللهم طهِّر قلوبنا من الشهوات، اللهم طهِّر أعيننا من النظر إلى الحرام، اللهم تُب على كل شباب وبنات المسلمين الليلة يا رب.. وعلى أمة حبيبك الليلة يا

رب، اللهم اعتِق رقابنا الليلة من النار يا رب، اللهم إنا وقفنا على بابك.. اقبلنا يا رب اقبلنا يا الله اقبلنا يا الله، اللهم لا تردنا خائبين بعد أن رفعنا أكف الضراعة إليك، اللهم ارحم ضعفنا.. ارحم عجزنا يا رب ما عصيناك إلا بعجزنا وجهلنا، يا رب ارحم عجزنا وارحم جهلنا، يا رب تب علينا يا رب أعنّا، يا رب علِّمنا، يا رب اقبلنا على ما كان منا يا رب يا رب يا أرحم الراحمين برحمتك يا رب العالمين، ربنا مش هيسيبك ربنا مش هيسيبِك اوعي تسيبيه.. ارضيه علشان يرضيكِ..

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى اللهم على النبي محمد وعلى أهله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .. وجزاكم الله خيرًا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36